

May 2025

الميزات الرئيسية والالتزامات والفوائد بموجب اتفاقية إنشاء هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية

النظرة العامة

يشكل الجراد الصحراوي (*Schistocerca gregaria*) تهديدًا كبيرًا للزراعة والأمن الغذائي في المنطقة الغربية من أفريقيا. وتتسبب أسراب الجراد، التي يمكن أن تمتد على مساحات شاسعة، في تدمير المحاصيل على نطاق واسع. إن المنطقة معرضة للخطر بشكل خاص بسبب مناخها الجاف وشبه الجاف، وهو ما يجعلها مثالية لتكاثر الجراد. من الممكن للجراد الصحراوي أن يدمر إنتاج الغذاء، مما يؤدي إلى عواقب وخيمة على المجتمعات الضعيفة التي تعتمد على الزراعة في معيشتها ويؤدي ذلك إلى خسائر اقتصادية فادحة.

وردًا على هذا التهديد المستمر، تم إنشاء اتفاقية لإنشاء هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية (الاتفاقية). تهدف الاتفاقية، التي اعتمدها مجلس منظمة الأغذية والزراعة في عام 2000، إلى الحد من حالات الطوارئ الناجمة عن الجراد الصحراوي من خلال تنفيذ استراتيجية مستدامة لمكافحة الوقائية للجراد وتعزيز الاستعداد لمكافحة تفشي الجراد في جميع أنحاء المنطقة الغربية من أفريقيا، ودعم بذلك للأمن الغذائي الإقليمي والاستقرار الاقتصادي.

الأعضاء الحاليون في الهيئة هم الجزائر وبوركينا فاسو وتشاد وليبيا ومالي وموريتانيا والمغرب والنيجر والسنغال وغامبيا وتونس.

الأهداف

تهدف الاتفاقية إلى تعزيز التعاون والتنسيق الإقليميين في إدارة تفشي الجراد الصحراوي من بين البلدان المتأثرة. تتضمن الأهداف الرئيسية:

1. **المراقبة والرصد:** بإنشاء نظم للإنذار المبكر، بما في ذلك المراقبة لأعداد لجراد في مناطق تكاثر الجراد الصحراوي.
2. **المكافحة والتخفيف:** بتنسيق تدابير المكافحة الفعالة للسيطرة على تفشي وعلى تنمية متزايدة بهدف تقليل الأضرار التي تلحق بالمحاصيل وحماية الأمن الغذائي.
3. **التعاون الإقليمي:** بتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء لتبادل الموارد والمعلومات والخبرة الفنية.
4. **بناء القدرات:** بتعزيز قدرات وحدات مكافحة الجراد الوطنية لمراقبة/مكافحة الجراد وإدارته.
5. **الاستجابة السريعة:** ضمان الاستجابات المنسقة في الوقت المناسب لتهديدات الجراد.

العناصر الرئيسية

تهدف الاتفاقية إلى تعزيز التعاون الإقليمي والعمل المنسق لمكافحة تفشي الجراد والحد من خطر تطور موجة الجراد في المنطقة، بما في ذلك من خلال:

1. **إنشاء الهيئة:** تنص الاتفاقية على إنشاء جهاز إقليمي، الهيئة، مسؤول عن تنسيق كافة جهود مكافحة الجراد بين الدول الأعضاء. وهذا الجهاز مكلف بالإشراف على مراقبة ورصد وإدارة غزوات الجراد.
2. **المراقبة والرصد:** تتولى اللجنة مهمة إنشاء أنظمة للمراقبة المستمرة للكشف عن أعداد الجراد والتنبيه بتفشيها، مما يتيح التدخل المبكر.
3. **تنسيق تدابير المكافحة:** تقوم الهيئة بتنسيق الجهود المبذولة لمكافحة الجراد، مع التأكيد على أن الدول أعضاء تستخدم أساليب موحدة وفعالة لمكافحة الجراد مما يساهم في تقليل أضرار وخسائر المحاصيل.
4. **المساعدة الفنية وتبادل المعلومات:** تسهل الاتفاقية تبادل الخبرات الفنية والمعلومات والبحوث بشأن مكافحة الجراد، وتحسين القدرات الوطنية.
5. **بناء القدرات والتدريب:** تؤكد الاتفاقية أيضًا على تطوير المهارات والخبرات المحلية لإدارة الجراد بشكل فعال، وضمان الاستدامة على المدى الطويل.
6. **آليات الاستجابة للطوارئ:** تحدد الاتفاقية بروتوكولات للاستجابة السريعة لغزو الجراد، وضمان اتخاذ إجراءات منسقة وفي الوقت المناسب للحد من الأضرار.
7. **تعبئة الموارد:** وهي توفر إطاراً لتأمين وتعبئة الموارد، بما في ذلك التمويل، لدعم أنشطة مكافحة الجراد.

ومن خلال معالجة هذه العناصر، تعمل الاتفاقية على تعزيز التعاون الإقليمي وتوفير نهجاً شاملاً لمكافحة الجراد الصحراوي في شمال وغرب أفريقيا.

الفوائد المحتملة للأطراف

تقدم الاتفاقية مجموعة واسعة من الفوائد للدول الأعضاء، مجمعة في ثلاثة مجالات رئيسية: الاستدامة، والفوائد الاقتصادية، والحوكمة:

أ- الاستدامة

من منظور الاستدامة، تقوم الاتفاقية بتعزيز الإدارة طويلة الأجل لمكافحة الجراد من خلال تطوير استراتيجيات مستدامة والوصول إلى الاختصاصات الفنية والموارد، ويساعد هذا الجهد التعاوني البلدان على تحسين قدراتها على إدارة تطور الأوبئة، مع تقليل التأثيرات البيئية. وعلاوة على ذلك، تعمل تدابير إدارة الآفات المنسقة على تعزيز نهج أكثر فعالية والمسؤولية البيئية في جميع أنحاء المنطقة.

ب- الفوائد الاقتصادية

من الناحية الاقتصادية، توفر الاتفاقية حماية ملموسة من خلال تقليل الأضرار المحتملة التي يمكن أن يسببها الجراد للزراعة، مما يساهم في حماية الأمن الغذائي وسبل معيشة المزارعين. تستفيد الدول الأعضاء أيضاً من آليات الاستجابة السريعة التي تُقلل الخسائر الاقتصادية أثناء تفشي الجراد. وإضافةً إلى ذلك، تُتيح الاتفاقية فرص التمويل والشراكات الدولية، مما يُعزز الموارد اللازمة لمكافحة الجراد ومشاريع التنمية الزراعية.

ج- الحوكمة

من حيث الحوكمة، تعزز الاتفاقية التعاون الإقليمي وتضمن نهجاً موحدًا لرصد الجراد ومكافحته. ومن خلال التدابير الموحدة، تعمل الاتفاقية على تعزيز الحوكمة من خلال تعزيز المسؤولية المشتركة، وتحسين عمليات صنع القرار، وتوفير منصة لتبادل المعرفة. ويؤدي هذا إلى تعزيز الفعالية والكفاءة الشاملة لجهود إدارة الجراد في مختلف الدول الأعضاء.

لمزيد من المعلومات حول اتفاقية لإنشاء هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية، والصكوك النموذجية للالتزام بالاتفاقية وعمليات المعاهدات في منظمة الأغذية والزراعة، يرجى الاتصال على العنوان الإلكتروني التالي: treaties@fao.org